

رأي

q8q8q8kw@hotmail.com

مسعود سعود العنزي

المكتب الصحي في ألمانيا

ليس من باب المجاملة ولا المدح في غير أهله ولكن من باب الحقيقة الجلية التي سطرها هذا المكتب أروع ما في الإنسان من إنسانية بقيادة الدكتور سليمان الحريش أعانه الله على الأمانة الملقاة عليه وهو أهلا لها لما لمست ورأيت بأم عيني قدرته على تذليل الصعوبات أمام المرضى ومرافقيهم والتنظيم في إدارته منذ وصول المريض وعلاجه إلى نهاية علاجه وسفره وتوفير الوقت والجهد عليهم، فقد قمت بمقابلة الكثير من المرضى ومرافقيهم والسؤال عن مدى تعاون المكتب الصحي بإدارة هذا البطل الذي استحق ويجداره أن يكون في المكان المناسب حتى لا أكون الشاهد الوحيد على نجاح إدارته المتكاملة وهذا واجبي كصحافي وأنت النتيجة بأن المكتب ضرب مثالا للتعاون والإخلاص بمساعدة المرضى وتوجيههم بالرغم من كثرة عددهم مع مرافقتهم وتقديم النصح والمشورة لما يهتم به من خبرة واسعة إذ إن المرضى ومن يرافقهم قالوا بالحرف الواحد إن د.الحريش فخر للكويت والكويتيين وهذا هو النجاح الحقيقي والذي يجب على كل مسؤول بالدولة أن يكون كذلك.

وإليك قصتي مع مرافقة المريض والتنظيم سالف الذكر. لأول مرة أدخل ألمانيا ولا أعرف أين أتجه وأنا برفقة نساء وهو هم يعصر قلبي منذ الإقلاع واتساءل في نفسي أين أذهب كيف أتكلم مع الألمان بلغتهم حتى إنهم لا يتكلمون الانجليزية وأنا لا أبن همي للمريضة كي تكون في حالة نفسية أفضل.

المهم وصلنا مطار فرانكفورت ونزلنا من الطائرة ودخلنا الصالة قبل ختم الجوازات للدخول وإذا بشخص بيده لوحه مكتوب عليها اسم אחتي المريضة وسألته من أنت قال: أنا من المكتب الصحي، هنا شعرت بسعادة تعمزني وقلت الحمد لله ثم ختمت الجوازات للدخول وهو معنا ثم قال: ستأخذكم سيارة إلى محل إقامتكم، قلت له وكم ندفع في عملتكم؟ قال: لا هذا من المكتب مجانا مع العلم أن محل إقامتنا يبعد أكثر من 85 كيلومترا، ثم أرشدنا لفتح حساب بالبنك للمخصصات وقال: هذا موعد لتسلم المخصصات الأولية بالمكتب ويكون صرف المخصصات بعدها تحويل بالحساب كي لا تشغل بالك بهذه الأمور.

قمة الإنسانية والرقي في التعامل وبعدها أعطاني رقم خط ألماني وقال: احفظ هذا الرقم عندك فهو متصل مباشر مع رئيس المكتب لأي صعوبات تواجهكم، فقط أرسل رسالة على الواتساب وهذا آخر للتواصل مع المستشفيات شركته وشركته بحرارة على ما بدر منه لنا ثم غادر وبلغت المريضة ومرافقتها الثانية بما دار مع هذا الشخص الذي يمثل المكتب الصحي وتم الدعاء له وللعاملين في المكتب عامة من القلب، ونحن نقول: آمين على ما جلبوه من راحة نفسية في نفوسنا.

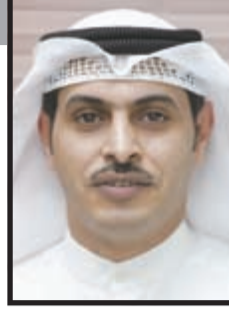
بعد وصولنا بساعتين ذهبت إلى مكتب الاتصالات واشترت خطا لتلفوني، ثم اتصلت على رقم التواصل للسؤال عن موعد المريضة وإذ هي امرأة اسمها محاسن، مثال للأخلاق وسعة الصدر، سألتها: من أنت، قالت: الحمد لله على السلامة أولا، ثم قالت: أنا المترجمة الخاصة بتنظيم مواعيدكم في المستشفيات ومرافقتكم أثناء المواعيد، قلت: وكم السعر الذي سندفعه، قالت: لن تدفعوا هذه خدمة يقدمها المكتب مجانا للمرضى. ما أعظم عطاء هذا المكتب وفعلها هي من تسابقنا إلى المستشفيات لحضور الموعد واتصالاتها المتكررة بالمرضى للتذكير قبلها بيوم أو يومين وتنظيم محكم، ثم بعد أن اتصلت بالمكتب بشخص اسمه عبدالسلام الفضلي الذي أخلجني بتواضعه وسمو أخلاقه واهتمامه بمساعدة المرضى وطلبت منه تأجيل مواعي في المكتب لتسلم المخصصات لانشغالي مع المريضة، قال: لا تهتم ولا تشغل بالك أي وقت تريد الحضور فقط اتصل بي مثال الروعة في التعامل مع المواطنين حفظه الله.

وفعلا اتصلت به وأنا متوجه إلى فرانكفورت، حيث أذهب إلى المكتب واستجد ما يسرك وعند دخولي وإن بشخص يستقبلني بكل حفاوة وكأنه يعرفني منذ سنين طوال، قلت له: من أنت قال أنا نمر في خدمتك تفضل واصطحبني إلى المضيف وأمر لي بالقهوة قبل أن يعرف حاجتي قلت له: انت تعرفني قال: لا بل نحن هكذا مع الكل منذ أن ترأس الحريش المكتب قلت له: وأنا في سعادة عارمة تحية لك ولرئيس المكتب فقد وجدت ما أسرني من حفاوة وتكريم.

وبعد أسبوعين أرسلت رسالة واتساب على الرقم المخصص للمرضى ومرافقهم والذي يشرف عليه د. الحريش مباشرة للاستفسار عن الدفعة الثانية من المخصصات، وإن بالرد يأتي بعد 15 دقيقة ستتحول المخصصات في حسابكم بالبنك بعد يوم أو يومين، وفعلا تحولت المخصصات في الحساب فهذا هو الإنجاز الذي لم يسبق له أحد من المكاتب الصحية الأخرى ولم يذكر أبدا هذا الفعل إلا هنا، فوجب علينا الإشادة به لأنه أسعد الكثير من المرضى ومرافقيهم فقد حظي الحريش بالدعاء الوفير ونحن نقول آمين.

وبعدها بشهر ونصف الشهر أرسلت على نفس الرقم بأن هناك مشكلة في تأخير المواعيد في المستشفى وإذا بالدكتور أحمد يتصل شخصيا وهو قصة أخرى بضميره الإنساني المميز وشرحت له كل شيء، وقال: أنا سأكون معكم أثناء مقابلة الدكتور الألماني لحل المشكلة مع العلم أنه يشغل منصب نائب رئيس المكتب الصحي وقادر على أن يعيث احد الموظفين بل آيت نفسه إلا أن يكون هو من يقوم بذلك العمل ليتفهم حاجات المرضى وتذليل جميع الصعوبات التي تواجههم عن قرب فهو محل الثقة والأمانة فقد أحسن الحريش اختياره نائبا له. يطول الحديث عن هذا المكتب الرائع ولم نوفه حقه ولا نقول إلا أعانك الله يا دكتور وفي ميزان أعمالك عند الله فقد رأينا ما أسرنا وستنتك حسنة وليت المكاتب الأخرى تحذو حذوه لإسعاد المرضى وتلمس حاجاتهم ومن يرافقهم، لأن مرافق المريض مريض وانتم لستم إلا موظفين مؤتمنين على ما أنتم عليه إما لكم أو عليكم ونحن شهود عليكم أمام الله. حفظ الله الكويت وأميرها وشعبها من كل مكروه آمين يا رب العالمين.

الحرف 29



ليلي علوي.. والقيادي الفاسد

Waha2waha@hotmail.com

ذخار الرشدي

إذا اقتنعت أن الخمسينية الحسنة ليلي علوي يمكن أن تلعب دور طالبة جامعية في مسلسل قادم، فعندها يمكن أن تصدق أن حكومتنا جادة في سعيها نحو الإصلاح السياسي ومحاربة الفساد.

الفساد لا يسرق من مالنا العام، ولا يحطم ثروتنا تحت أقدام مجموعة من النافذين الذين يعتبرون الكويت كعكة خاصة تعرض للتقطيع فقط في أعياد ميلادهم وأعياد ميلاد أولادهم وأحفادهم ومن يدعونهم لحضور تلك الحفلات المليونية، الفساد يحرمانا من رؤوس أموال قادمة أيضا كان يمكن أن تأتي من الخارج لتستثمر في بلادنا، أي أن الفساد وعلى وجهه سرق أموالنا وحرم تدفق أموال أخرى، واحتكر الفائدة على مجموعة من النافذين والمقربين منهم.

الفساد كمرض له عدة أعراض، وله عدة أوجه، وعدة أشكال، وأنا أجزم بأن رئيس الحكومة

Nermin_alhoti@hotmail.com

د.نرمين يوسف الحوطي

محلك سر



الثقافة بين العبيثة والرمزية

في بادئ الأمر وجب علينا أن نقوم بتعريف مبسط لكل من المذهبين اللذين يحملان عنوان مقالتنا اليوم، فالعبيثة هي مدرسة فنية تتلخص فلسفتها في أن مجهودات الإنسان لإدراك معنى الكون دائما تنتهي بالفشل الحتمي مع العلم أن ذلك المفهوم غير موجود بالأساس، على الأقل فيما يتعلق بالفرد. أما الرمزية فهي أيضا مدرسة فنية نشأت كرد فعل للواقعية والطبيعية وهي تقوم على سر الوجود عن طريق الرمز. تلك هي مصطلحاتنا التي أصبح الكثير من المتحلقين في الثقافة يقومون باستخدامها، وهنا

وكل وزرائه يعرفون المرض وتشخيصه وطريقة علاجه، ولكن يبدو أن شيئا ما يعطل العلاج الحقيقي وهو استئصال الفساد وأركانه، ويجعل الحكومة نتجه فقط للإبر المسكنة والعلاجات الموضوعية.

حسنا لنأخذ الموضوع من جانب منطقي أكثر، ولنتحدث عن الفساد الأدنى، موظف عام، سواء كان وكيلًا أو وكيلًا مساعداً أو مديرا عاما أو مديرا، في مكان حساس، وراتبه مع البدلات واللجان 3000 دينار، ولم يرث وليس «ولد جخ» ولم يعثر على مصباح علاء الدين ولم يفز باليانصيب، يتمن من شراء بيت بنصف مليون دينار ويؤسس شركة برأسمال 250 ألف دينار ويمتلك 5 سيارات إحداهما على الأقل تبلغ قيمتها 30 ألف دينار، ويمتلك محفظة في البورصة وأكثر من 200 ألف دينار وشقة أو شقتين في بلد أوروبي، هنا لا أتحدث عن شخص محدد بل مجموعة من الأشخاص الذين يشتركون في هذا الكسب غير المنطقي وغير العقلاني، والأمر ليس بحاجة إلى قانون هيئة مكافحة الفساد ولا انتظار لاحتها التنفيذية، بل كل ما على رئيس مجلس الوزراء أن يفعله هو أن يطلب من هؤلاء القياديين «المشكوك في أمر كسبهم»

يمكن السؤال: ما ثقافتكم العبيثة والرمزية التي تتنادون بها؟ قضيتنا اليوم تكمن في بعض الأقلام والأفواه، عندما يقعون في مآزق ثقافي يصفون ما يشاهدونه أو يسمعون عنه من أعمال فنية أو ثقافية بأنها تنتمي لمدرسة العبيثة أو الرمزية. وهنا نقف لهم لنقول: عفوا، كفوا عن هذا الهراء الثقافي الذي تقومون به وتغذون به عقول مجتمعا وأبنائنا ممن يهتمون بالثقافة بأن ما يرونه أو يقرأونه فن، وهو بالأساس لا ينتمي للفن. ثقافتنا ليست على المستوى المحلي بل على المستوى العالمي أصبح من يتحكمون فيها أغلبيتهم لا يفقهون

«مصادر ثروتهم» ويسألهم «من أين لكم كل هذا»، الأمر ليس صعبا أبدا، والقياديون من هذه الشاكلة لا يمكن أن يتعدوا بأي حال من الأحوال 100 قيادي. □ □ □

محاربة الفساد سهلة، وسهلة جدا، والأمر بحاجة إلى قرار جريء، وقبضة تضرب على الطاولة بشدة لتكسرها. □ □ □

من الأشياء الرئيسية التي تعطل محاربة الفساد هي الفواتير الحكومية اللازمة الدفع، ثمن الاستجوابات الأخيرة وما قبلها وما بعدها وبعد بعدها، ألم أقل لكم إن الفساد برعاية سياسية؟

الحرب الخفية بين بعض القياديين التي شهادتها وزارة الداخلية مؤخرا، لم تكن حربا نظيفة أبدا، ولم يكن يجب أبدا أن تحدث حرب «الكبار» بهذه الطريقة «الصغيرة»، لم يكن الأمر خلافا، ولم يكن تفاوت وجهات نظر حول المصلحة العامة، بل كانت حربا خفية صغيرة انتهت برحيل واحد من أنظف وكفا القيادات. □ □ □

في مقال قادم سأقوم باستعراض حادثة رحيل القيادي والتي خرجت وقائعها الى خارج حدود الوزارة بشكل أدى الى تشويه سمعة رجل فقط بسبب خلاف بينه وبين قيادي آخر.

حديث المدينة



mubarakalenezi@hotmail.com @engmubarakq8

م. مبارك عبدالرزاق العنزي

هل استعاد الأسد أمواله المجمدة؟

يبدو أن الاتحاد الأوروبي بدأ اللعب على المكشوف، بفتح نافذة قانونية جديدة، ليستعيد نظام الأسد أنفاسه مرة أخرى من خلال الإفراج عن الأموال الحكومية المجمدة في دول الاتحاد، التي تقدر بمئات ملايين الدولارات، وهذا ما أفادت به صحيفة (الساندادي تايمز) البريطانية الأحد أن بشار الأسد وأعوانه تمكنوا من الإفراج عن أموالهم وتسنّى ذلك بسبب ثغرة في قوانين الاتحاد، تسمح بالإفراج عن الأموال المجمدة من أجل شراء مواد إغاثية للمواطنين السوريين، إلا أن نظام الأسد بحسب الصحيفة استخدم هذه الأموال لتمويل وشراء الأغذية للجيش النظامي وهنا يكمن السؤال الجوهري؟ لماذا غير الاتحاد الأوروبي موقفه وهو من قرر على لسان وزراء الخارجية في وقت سابق تجميد الأرصدة ومنع الحصول على تأشيرات دخول للأسد وعشرة من أعوانه ولماذا في هذا الوقت بالذات يتم بيع القضية السورية علنا دون احترام للمواثيق الدولية ومنظمات حقوق الإنسان المزعومة؟ ولماذا يتم هذا الخرق قبل انعقاد مؤتمر جنيف 2؟ ومن هنا نستطيع أن نسقط هذه الازدواجية على غرار التوافق الأميركي الأوروبي الإيراني فيما يخص تنفيذ العقوبات الدولية على إيران وتخفيض تخصيص اليورانيوم والسماح للديبلوماسية بالتحرك بشكل حيوي وفاعل في حل جل القضايا العالقة في ملفي إيران وسورية ومستقبل حزب الله. ومما لاشك فيه بأن إيران هي التي تلعب بالورق الرابع وهي التي تدير الأدوار في الضغط اللوجستي على القرار الدولي مستعينة باصطفاف الصين وروسيا معها، وهذا التفرد الخطير قد يقلب الموازين على عقب فيما يخص نظرة دول الجوار وعلاقتها مع الحلف الأميركي، والخوض مؤخرا في قضية الاتحاد الخليجي الذي توقف دون نتيجة بسبب موقف سلطنة عمان. أنا أتصور أن القضية السورية والأحداث المتسارعة أربكت وأرهقت الدول العربية والخليجية، وكل ما يحصل من تطورات تتطور معها طرديا دون سابق علم، فبقاء الأسد ونظامه والضغط الإيراني من جهة أخرى سيمزق ما تبقى من نسج توافقي قد يكون الأمثل للوقوف عند حافة التنازلات الأخيرة. ولا نعلم لربما نكتشف في الأيام القليلة القادمة مفاجآت ثقيلة لا تقل عن مفاجأة فسحة الاتحاد الأوروبي، وضبابية الموقف الأميركي، والخوف كل الخوف أن تتحول القضية السورية إلى قضية إغاثية إنسانية صرفة، لا تستوعب الخوض في حديث استعادة الأرض والشرف والمصير.



Sh_aljiran@windowslive.com - Twitter@shaika_a

شبخة الجبران

السؤال هو: هل ستنسى الطفلة هذه الإساءة التي تلقتها وسط فصلها أمام مرأى وسماع كل زميلاتها؟ أم أنها ستتعرف على خصلة جديدة في سجل القدرات لديها تنص على حق المعلم في «النيل» من طلبته والتعبير بهم؟ نحن إذا أردنا أن نتحدث عن التنمية فسنبدأ بالطفل ثم الأسرة، يلي ذلك التعليم. فأي اعتداء على الطفل بكل أنواع العنف يعد وسيلة هدم وتخريب، إن تسليط الضوء على تنشئة الطفل في جو من الأمان والثقة والاستقرار يعد أول الغيث لإعادة ضخ التنمية في قلب الوطن.

تربي أمثال هؤلاء المعلمات؟ إذا كنا نؤمن بأن الطفل تربة صالحة لأي غرس سواء كان حسنا أو خبيثا فإن التركيز على تخريب رواد التربية هو أهم ما يمكن أن نبدأ به حتى نحافظ على جذور أبنائنا من العطب والموت في ظل التحييط وسوء اللفظ والسلك. أتذكر جهود الدكتور الفاضل أحمد عبدالخالق عندما كان بعيد جملته مرارا وتكرارا أن «التعليم في الصغر كالنقش على الحجر»، والعجيب أنه أتى بها في اختبارنا حتى يؤكد لطلبة في مادة علم نفس تعلم كم أن الغرس يتجزأ ويبقى فاعلا في عقل الطفل زمنا طويلا.

توفي «مانديلا» وقد ترك للعالم سجلا من التضحيات والمواقف السلمية أمام التحديات العظيمة التي واجهت مبدأ «العدالة» في نفسه. فمن منا لم يعرف مانديلا؟ ومن منكم سمع عن قصة «منى»؟ يحكى أن طفلة بكت أمام زميلاتها، ولم يكن السبب قلمها الضائع ولا طعامها الذي سرقت من حقيبتها، لم تكن في حصة دراسية ولم تكن تجهل جوابا، باختصار لأن معلمتها «القديرة» قالت لها «يا سودة» من خلال هذا الموقف الذي قد يراه البعض طريقا لدرجة الضحك والقهقهة ويراه البعض الآخر ضربا من الحماسة والخبث، أقول الى أي حد يمكن لوزارة التربية أن

سقاية

قصة منى بمبدأ مانديلا

توفي «مانديلا» وقد ترك للعالم سجلا من التضحيات والمواقف السلمية أمام التحديات العظيمة التي واجهت مبدأ «العدالة» في نفسه. فمن منا لم يعرف مانديلا؟ ومن منكم سمع عن قصة «منى»؟ يحكى أن طفلة بكت أمام زميلاتها، ولم يكن السبب قلمها الضائع ولا طعامها الذي سرقت من حقيبتها، لم تكن في حصة دراسية ولم تكن تجهل جوابا، باختصار لأن معلمتها «القديرة» قالت لها «يا سودة» من خلال هذا الموقف الذي قد يراه البعض طريقا لدرجة الضحك والقهقهة ويراه البعض الآخر ضربا من الحماسة والخبث، أقول الى أي حد يمكن لوزارة التربية أن